

الخطب المنبرية-92-تربية الأبناء | صالح الفوزان | العام | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين يعني اوجب على الوالدين تربية الاولاد في الصغر واوجب على الاولاد بر الوالدين في حالة الكبر. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له له الخلق والامر واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه السادة الغرر سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:00:31

قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - 00:00:58

وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا انه تبادل بين الوالدين والاولاد فالوالدان يربيان الاولاد في حال صغرهما وضعفهما بالتربية البدنية الطعام والشراب والكسوة وتوفير المصالح ودفع المضار عنهما عنهم والاولاد يدعون لآبائهم - 00:01:26

في مقابل هذه التربية بالرحمة ويبرون بهما في حال كبرهما وحاجتهما وهذا من باب الشكر على المعروف فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له - 00:02:10

حتى تروا ان قد كافأتموه ان تربية الاباء والامهات لاولادهم لا يقتصر على التربية البدنية الحيوانية وانما المهم والاكبر تربية القلبية العقلية وذلك بتربيتهم على العقيدة الصحيحة وعلى عبادة الله - 00:02:46

وفعل ما اوجب الله وترك ما حرم الله وعلى الاخلاق الفاضلة والسلوكيات الحميدة فان الاولاد ينشأون على ما رباهم عليه اباؤهم وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه - 00:03:25

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول للوالدين مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع فامر الوالدين في ان يأمروا الاولاد قبل وجوب الصلاة عليهم وهم في سن التمييز - 00:04:00

من اجل ان يتربوا على الصلاة ويعظموها وينشأوا عليها ولا يؤخر الامر الى البلوغ بل عند التمييز واذا قارب البلوغ فانه يظرب على ترك الصلاة ولا يكفي الامر فعند التمييز يؤمر بدون ضرب - 00:04:28

وعند مقاربة البلوغ في سن العاشرة يؤمر ويظرب اذا لم يمتثل ولا يكفي هذا بل ايضا يجنبون المحارم الحرمات فلا يتركون يبيتون على فراش واحد وتحت غطاء واحد او في منزل واحد - 00:04:55

صغير يخلون فيما بينهم بل يفرق بينهم في المضاجع فكل واحد يرقد في مضجع مستقل عن الآخر لئلا تدب بينهم الشهوة وهم في سن المراهقة فينشأوا على فساد الاخلاق هذا ارشاد دقيق من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

في اننا نربي اولادنا على العبادة وعلى الاخلاق الحميدة ولا نتساهل معهم ونقول هؤلاء الصغار امهلوهم حتى يكبروا فاذا تركناهم وهم صغار عجزنا عنهم وهم كبار ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت - 00:06:05

ولا تليقوا اذا كانت من الخشب ان الناس في هذه الايام يهتمون بالامتحانات في الدروس الاباء والاولاد والامهات يهتمون بالاختبارات خشية ان يرسبوا في الامتحان وهذا امر مستحسن وامر طيب - 00:06:35

لان الشاب الذي لا يتعلم يضيع في المجتمع فالיום لا قيمة للشخص بدون تعلم ولا يسند اليه اي عمل بدون شهادة علمية وخبرة عملية

فالعناية بالدراسة والامتحانات امر مستحسن ولكن لا يتوقف الامر على هذا - 00:07:13

بل علينا ان نهتم بجميع شؤونهم نحافظ عليهم في اداء الواجبات واجتنب المحرمات ونعزلهم عن جلساء السوء وعن دعاة الضلال الذين يتخطفونهم ليفسدوا عقولهم بالمخدرات والمسكرات وشرب الدخان والقات ويفسدوا اعراضهم - 00:07:48

بفعل الفواحش ويفسدوا دينهم بترك الصلاة وترك العبادات ان دعاة الضلال في هذه الايام جادون في دعوتهم ودعاة الخير متكاسلون في دعوتهم الا من شاء الله واول من يسأل عن الاولاد - 00:08:29

هم اباؤهم لانهم امانة في اعناقهم فالشاب اذا فسد في دينه او في عقله او في عرضه يصبح خسارة على والده في الدنيا والاخرة واذا صلح صار نعمة على والده في الدنيا والاخرة. في الدنيا يبر به عند الكبر - 00:08:57

ويقوم بمصالحه وينوب عنه في اموره التي يضعف عنها وفي الاخرة يدعو له قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:09:35

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فالاولاد الصالحون يجري نفعهم على والديهم في الدنيا وفي الاخرة والاولاد الفاسدون يكونون ظررا على والديهم الدنيا والاخرة في الدنيا يكونون حسرة عليهم - 00:10:01

وفضيحة عليهم امام الناس ينظرون اليهم بحسرة ويخجلون من تصرفاتهم وينكسون رؤوسهم عن الناس حياء وخجلا من تصرفات اولادهم وفي الاخرة لا ينفعونهم لا بدعاء ولا بصدقة ولا بمعروف ولا بتنفيذ وصايا ولا بوفاء ديون - 00:10:34

ولا غير ذلك ولا شك ان الوالدين عليهما مسؤولية كبيرة في نشأة الولد قال عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه المولود يولد على الفطرة - 00:11:09

الفطرة السليمة النزيفة الصالحة للتوجيه مثل التربة الصالحة للزرع ففطرة الطفل مثل التربة الطيبة يزرع فيها الخير وتنتج اذا حفظ عليها ووجهت التوجيه السليم اما اذا اهملت او وجهت التوجيه السيء فسدت - 00:11:41

فصار فصار الطفل يهوديا او نصرانيا او مجوسيا والعياذ بالله. صار من امم الكفر بدل ان يكون من امة الاسلام وهذا خطر عظيم فالواجب على الوالدين ان يهتموا باولادهم لا في الدراسة فقط - 00:12:18

ولكن في جميع الامور فان الله حملهم مسؤوليتهم وسياسأهم عنهم يوم القيامة. وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وتعظم المسؤولية حينما يشتد الخطر والخطر شديد في هذا الزمان كما تعلمون - 00:12:43

فالواجب على الوالدين ان تتضاعف جهودهم وان يتنبهوا لاولادهم من جميع النواحي وانا لهم التعب في ذلك على اجر ولا يمكن ان تحصل على السمر بدون ان تبذل السبب - 00:13:10

فالتائج متوقفة على الاسباب والصالح والفساد لهما اسباب فعلى الوالدين ان يقوموا بالاسباب الصالحة وعند الله جل وعلا النتائج والمقدرات والله جل وعلا لا يضيع اجر المحسنين واذا علم الله من الوالد صدق النية - 00:13:37

ورأى علم منه حسن العمل والجد والاجتهاد فان الله يعينه ويسدده وكم رأينا من الوالدين الطيبين الذين اجتهدوا مع اولادهم وحافظوا عليهم كم رأينا من صلاح الاولاد واستقامة الاولاد لان الوالدين بذلا الاسباب الطيبة. وكم رأينا من ضياع الاولاد بسبب اهمال الوالدين - 00:14:10

فالصلاح لا يأتي عفوا بدون سبب وبدون تعب فكما انك لا تجلس في بيتك وتنتظر الارزاق والتجارة وانت جالس وانما تخرج لطلب الرزق فكيف ترجو من اولادك ان يصلحوا بدون ان تبذل السبب لصلاحهم - 00:14:49

فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان الاولاد والاموال فتنة قال الله جل وعلا انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم فالله يبتليكم بالاموال ويبتليكم بالاولاد لتظهر تصرفاتكم السيئة او الحميدة - 00:15:15

والجزاء من جنس العمل فاتقوا الله في انفسكم اتقوا الله في اولادكم ولا تقصروا ولا تملوا واصبروا على التعب فان التعب في هذا مخلوف والتعب في هذا مأجورون عليه وستحمدون العواقب - 00:15:48

في الدنيا والاخرة وتنسون التعب الذي حصل عليكم فاتقوا الله عباد الله حافظوا على اولادكم ليكونوا قرة اعين لكم.

والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين - [00:16:21](#)

واجعلنا للمتقين إماما لا يكون القرة أعين بدون سبب. وبدون تعب وبدون اجتهاد لا يكونون قرة أعين. الا اذا بذلتم ما تستطيعون من الاجتهاد والتربية الطيبة والمراعاة الحميدة والقُدوة الحسنة - [00:16:44](#)

وهذه مهمة ان يكون الوالد قدوة صالحة لاولاده كيف تطلب من الاولاد ان يحافظوا على الصلاة وانت لا تحافظ عليها كيف تطلب من الاولاد ان يتجنبوا المحرمات وانت تقع فيها - [00:17:16](#)

وهم يشاهدونه كيف تطلب من الاولاد ان ينزهوا سنتهم عن السب والشتيم والغيبة والنميمة. وانت واقع في هذه الامور لتكن انت اولاً قدوة حسنة صالحة حتى يقبلوا منك ويتأثروا بك - [00:17:34](#)

ويسير على نهجك فاتقوا الله عباد الله في انفسكم وفي اولادكم الذين هم الثروة الحقيقية ليست الثروة كثرة الاموال ولو بلغت المليارات وانما الثروة الولد الصالح هذا والله هو الثروة - [00:17:55](#)

الولد الصالح الذي يبر بك في حياتك ويدعو لك فيما بعد وفاتك ويكون امتدادا لاثرك والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين - [00:18:20](#)

امنوا واتبعتهم ذريتهم. هذا هو القدوة هو القدوة الصالحة لما رأوا من والديهم الايمان امنوا مثلهم يجمع الله بينهم يوم القيامة في الجنة في منزلة واحدة لتقر أعينهم تقرأ عين الجميع عين الاولاد بابائهم واعين الاباء باولادهم - [00:18:47](#)

واجتماع لا فرقة بعده ونعيم لا ينفذ وراحة لا تنقطع وجنة عرضها السماوات والارض لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاتقوا الله عباد الله وتأملوا في احوالكم وتأملوا في حالتكم مع اولادكم - [00:19:19](#)

فالمقصر منكم يتدارك والمجتهد يستمر وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. واتقوا الله ان الله شديد العقاب بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعا بما فيه من البيان والذكر الحكيم - [00:19:49](#)

اقول اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولجميع المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:20:13](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الاهتمام بالاولاد في العطلة الصيفية اشد من الاهتمام بهم في وقت الدراسة - [00:20:36](#)

لأنهم يتطلعون الى العطلة على انها حرية وانها ينطلقون فيها فهم بحاجة الى ضوابط بحاجة الى ضوابط من الوالدين للعطلة الصيفية وانتم تعلمون شدة الفتن في هذا الزمان والمغريات تعلمون ما يبس في الفضائيات - [00:21:00](#)

والقنوات والانترنت ما يبس من الشرور المفسدة للعقيدة والمفسدة للدين والمفسدة للاخلاق وهو غزو منظم من الكفار للمسلمين اشد من غزو السلاح فتنبها لذلك ولا شك ان الشباب يتفرغون في العطلة - [00:21:32](#)

وقد ينقطعون مع هذه الوسائل المدمرة ليقضوا اوقاتهم بمتابعتها وهي تحمل السموم القاتلة والافكار المنحرفة والاخلاق الفاسدة فتنبها لها لا تدخل بيوتكم فان بعض الاباء يوفر لاولاده ما طلبوا منه - [00:22:00](#)

ولا ينظر في العواقب ولا يستشير اهل العلم واهل المعرفة بل كل ما طلبوا منه وفره لهم. يريد ان يرضيهم ويتخلص منهم لكنه لن يتخلص منهم الخلاص لا يكون الا - [00:22:28](#)

بالتربية الحميدة وايضا يكون هناك تجمعات يتخطفون الشباب ويغرونهم تجمعات في الاستراحات تجمعات في الاسفار تجمعات في بعض البيوت الخالية او بعض الامكنة الخالية تجمعات مشبوهة يغزوها دعاة الضلال ودعاة السوء - [00:22:50](#)

ليفسدوا افكار اولادكم فتنبها لهذه الامور. ولا تتركوا الاولاد يسرحون ويمرحون ويذهبون. حيث شاؤوا بدون مراقبة وبدون متابعة فان الخطر شديد والعطلة الصيفية اشد من وقت الدراسة بان وقت الدراسة يرتبطون بالدراسة ويذهبون للمدارس - [00:23:24](#)

لكن في العطلة الصيفية ينطلقون فلأبد من متابعتهم وخطبتهم والاشراف عليهم دربوهم على الاعمال دربوهم على الاعمال التجارية معكم ولوهم شيئا من التصرفات. وراقبوهم لا تدعوا لهم فراغا اربطوهم باهل العلم بالدروس في المساجد - [00:23:51](#)

اما الدروس التي خارج المساجد في الاستراحات او في الخلوات فاحذروا منها غاية الحذر الدروس انما تكون في بيوت الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - [00:24:23](#)

في بيوت الله عز وجل فاربطوهم بالمساجد وبالدروس وحضور حلق الذكر مع العلماء الموجهين فان زمن العطلة يعتبره كثير من الناس زمنا للانفلات وربما يذهبون لما يسمونه بالسياحة التي لا يخفى ما فيها من الشرور - [00:24:43](#)

فلا تتركوهم يذهبون وحدهم. ان كان ولا بد فلنذهبوا جميعا في وقت محدد ثم ترجعون وتضبطونه واولى ما تكون السياحة الى بيت الله العتيق والى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقيمون في مكة اياما - [00:25:22](#)

وتقيمون في المدينة اياما انتم وايهم في العباد. وفي مهبط الوحي الصلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة. الصلاة في المسجد النبوي عن الف صلاة فلتكن السياحة هناك وقضاء ما تيسر من الوقت في مكة والمدينة - [00:25:51](#)

او تسافرون معهم لصلة الراحام في بلادكم ولقاربكم في البلاد التي هي خارج هذا البلد المهم ان تكونوا معهم ولا تتركوهم يذهبون مع اناس لا تعرفونهم او يذهبون وحدهم او مع سفهاء من جنسهم - [00:26:19](#)

فيرجعون وقد تأثروا وقد مسحوا ما ما كنتم ربيتموهم عليه في الاول مسح فتخسروا تعبكهم وتخسروا اولادكم الامر امر يحتاج الى الاهتمام يحتاج الى التفكير ولكن كثير من الاباء يريد انه يتخلص من الاولاد يروحون الى اين يذهبون ما عليه - [00:26:51](#)

يتخلص منهم يستريح منهم. يذهبون مع من شاؤوا والى ما شاءوا يتخلص منهم ولا عليه منهم. وقد يوفر لهم الاموال الو يوفر لهم الاموال التي يسافرون بها يوفر لهم السيارات الفارهة الجديدة - [00:27:25](#)

وبعض الاباء قد يكون فقيرا فيستدين السيارة ويعطيها للاولاد فهو اعانهم على الضياع ولا حول ولا قوة الا بالله فاتقوا الله عباد الله واعلموا انكم حملتم حملا ثقيلًا مع اولادكم - [00:27:45](#)

وانكم مسؤولون امام الله عن هؤلاء الاولاد يوم القيامة نعم قد يقول بعض الناس الصلاح بيد الله نقول نعم الصلاح بيد الله لكن الصلاح له اسباب فاذا بذلت الاسباب وقمت بما تستطيع - [00:28:08](#)

ولم يحصل لهم صلاح فانت معذور امام الله سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء لكن انت ما بذلت الاسباب ولا قمت بما وجب عليك حتى تقول الهداية بيد الله. الهداية لها اسباب - [00:28:28](#)

فانت تقوم بما تستطيع واذا قمت بما تستطيع فالهداية بيد الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله عباد الله اعرفوا مسؤوليتكم نحو اولادكم قبل ان يفوت الاوان ويفلت الزمام من ايديكم فتندمون - [00:28:48](#)

في وقت لا ينفعكم الندم الطفل ما دام صغيرا فبامكانك ان توجهه لكن اذا كبر لن تستطيع ثنيه ورده لانك اهملته صغيرا فعضك كبيرا يروى ان رجلا جاء الى بعض العلماء - [00:29:16](#)

فقال له ابني يضربني يضربني قال له ماذا كنت تعمل معه قال كنت اتركه مع مع الثيران ومع البقر يسني ويحرس الارض عملهما على مع الثيران ومع البقر قال اذا يظنك انك ثور مثل الثيران ظربك مثل الثور - [00:29:43](#)

يظنك ثور فضربت مثل ما يضرب السور لانك لم تربه وانما تركته يعمل مع الثيران فظنك واحدا منها فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:30:16](#)

كل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:30:40](#)

وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم كف عنا عدوان المعتدين وبأس - [00:31:02](#)

الظالمين واجعل ذلك في نحورهم يا رب العالمين اللهم من ارادنا او اراد ديننا او اراد بلادنا او امننا واستقرارنا بسوء فاشغله بنفسه وارادوا كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره واكف المسلمين شره انك على كل شيء قدير. اللهم دمر اعدائك - [00:31:28](#)

الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمشركين والمنافقين والمرتدين. اللهم شئت شملهم وخالف بين كلمتهم واجعل تدميرهم في تدبيرهم انك على كل شيء قدير. اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير - [00:31:51](#)

لا ضالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم. وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء - [00:32:11](#)

والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:32:29](#)